فان جهل التاريخ فثالثها الاصح يعمل بالفعل وان كان عامًّا
لنا وله فيتقدم الفعل او القول له وللامة كما مر الا ان يكون
العام ظاهرا فيه فالفعل تخصيص الكلام في الاخبار
المركب اما مهمل وهو موجود خلافا للامام وليس موضوعا
واما مستعمل والمختار انه موضوع والكلام ما تضمن من
الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته وقالت المعتزلة
انه حقيقة في اللساني وقال الاشعري مرة في النفساني وهو المختار
ومرة مشترك وانما يتكلم الاصولي في اللساني فان افاد بالوضع
طلبا فطلب ذكر الماهية استفهام وتحصيلها او تحصيل
الكف عنها امر ونهي ولو من ملتمس وسائل والا فما
لا يحتمل الصدق والكذب تنبيه وانشاء ومحتملهما
الخبر واتى تقدم تعريفه كالعلم والوجود والعدم وقد
يقال الانشاء ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام و
الخبر خلافه اي ما له خارج صدق او كذب ولا مخرج له
عنهما لانه اما مطابق للخارج او لا وقيل بالواسطة
فالجاحظ اما مطابق مع الاعتقاد ونفيه او لا مطابق
مع الاعتقاد ونفيه فالثاني فيهما واسطة وغيره الصدق
المطابقة لاعتقاد المخبر طابق الخارج او لا وكذبه عدمها
فالساذج واسطة والراغب الصدق المطابقة الخا

الخارجية مع الاعتقاد فان فقدا فمنه كذب وموصوف
بهما الجاحظ ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لا ثبوتها وفاقا
للامام وخلافا للقرافي والاكثر لا يخرج من الخبر كذبا ومورد
الصدق والكذب النسبة التي تضمنها ليس غير كقائم
في زيد بن عمرو قائم لا بنوة زيد ومن ثم قال مالك
وبعض اصحابنا الشهادة بتوكيل فلان بن فلان فلانا
شهادة بالوكالة فقط والمذهب بالنسب ضمنا والوكالة
اصلا مسألة الخبر اما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه
ضرورة او استدلالا وكل خبر اوهم باطلا ولم يقبل التأويل
فمكذوب او نقص منه ما يزيل الوهم وسبب الوضع
نسيان او افتراء او غلط او غيرها ومن المقطوع
بكذبه على الصحيح خبر مدعي الرسالة بلا معجزة او تصديق
الصادق وما نقب عنه ولم يوجد عند اهله
وبعض المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم والمنقول
احادا فيما تتوفر الدواعي على نقله
خلافا للرافضة واما بصدقه كخبر الصادق وبعض
المنسوب لمحمد صلى الله عليه وسلم والمتواتر معنى او
لفظا وهو خبر جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن
محسوس وحصول العلم آية اجتماع شرائطه ولا
تكفي الاربعة وفاقا للقاضي والشافعية وما زاد